

# لَمَنْ شَاءَ هُنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 60 - الشيخ الدكتور

## حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننفع بالله من شرور انفسنا ومن سوء اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم منا واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون - 00:00:20

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - 00:00:50

بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد - 00:01:10

احبتي في الله فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يبارك لنا في هذه العشر وان يجعلنا من خيرة من يغتنمها وان يكرمنا فيها بخير اغتنام. وان يكرمنا بكرمه وهو ذو الجلال والاكرام. انه جواد كريم رحمن رحيم. هذا - 00:01:30

لاقاؤنا السادس من سلسلتنا لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. اللهم انا ان قلوبنا بيده واحوالنا بيده ومقاديرنا بيده فنسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي ان تكون منمن يتقدم اليك بالخير دائم. والا تكون منمن يتاخر عنك بالشر ابدا. انك جواد - 00:01:50

الكريم رحمن رحيم. عباد الله لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. فالسائل الى الله على الطريق له حالات لا ثالث لها اما يتقدم اواما يتاخر. قال ابن القيم ولا وقوف البة بينهما ولا وقوف - 00:02:20

اين هما البة فاما متربق فاما متربق الى رحمات الله ونعمته ومتقدمن الى جناته واما او نازل الى جحيمه وعذابه والى نقمته وغضبه. وليختر العبد بينهما. ونحن نتكلم في سائر - 00:02:40

الماضية نصور خطر هذا الداء الا وهو داء الفتور الذي يفضي الى داء الانهكاس نسأل الله السلامة والعافية يا رب. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. كان اكثر - 00:03:00

النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فيا ايها الحبيب لا تفرنك طاعتك. ولا اتفرنك خلواتك ولا يغرنك حفظك على الجماعة ولا يغرنك اذا قرأت القرآن يوما او يومين ولا يغرنك - 00:03:20

اذا خلوت يوما بذكر او ذكريين ولا يغرنك يوما اذا تصدقت بدرهم او اثنين. انما الامر بالخواتيم قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا ويقول يا مقلب القلوب - 00:03:40

ثبت قلبي على دينك. وكان يدعو ويقول اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكننا الاسلام حتى نلقاك عليك كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يسعى بين الصفا والمروة في عمرته ويقول اللهم لك الحمد ان هديتنا للإسلام - 00:04:00

فيما ربك ما هديتنا بالاسلام فيما رب ثبتنا على الاسلام وننعوا بك ان نلقاك على غير الاسلام. ان من من اخطر اثار داء الفتور وقل من يلتفت الى ذلك اذا تمكن من العبد ان يهجم - 00:04:20

الفتور عليك في خواتيم حياتك. فيختتم الله عز وجل للعبد بذلك. فيقابل الله عز وجل بخاتمة سيئة نسأل السلامة والعافية. يبعث ابن

ادم على ما مات عليه. ولذا ما كان شعار السلف اذا ذكرت الخواتيم كما قال قتادة وسفيان الثوري لما امسك تبنة وبكي - 00:04:40  
بكاء شديدا. قيل يا سفيان ما الذي يبكيك؟ ذنب؟ قال والله ما ابكي ذنبي. ولكنني اخشى الخاتمة ولكنني اخشى الخاتمة. يقول ابن القيم رحمة الله في الداء والدواء قال ان للخاتمة السيئة اسبابا - 00:05:10

ولها طرق وابواب. اسمعني يا رعاك الله. ونحن نتكلم اليوم في الايام العشر من ذي الحجة. يا ان يضيعوا هذه الايام وقد جاء في حديث عبدالله ابن عمر الصحيح بطرقه وشواهد. يقول النبي صلى الله عليه - 00:05:30

سلم ما من ايام ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه العشر ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه العشر. فاكتروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد. هذه ايام عمل - 00:05:50

انظر ماذا يحرمنا الفتور اذا تمكنا اذا في مثل هذه الايام الجليلات. وانظر ماذا يصنع اذا تمكنا الفتور منا في مثل هذه الساعات الفاضلات وفي مثل هذه المقامات الكريمتات انظر ماذا يحرمنا من الاجور وماذا - 00:06:20

عليينا من الخير وماذا يضيع علينا من اللحظات المباركات؟ ولكن ان من اخطر ما يكون في داء الفتور الا يلتفت العبد الى الخاتمة. الموت يأتي بفترة ولا يستأنن احدا. وملك الموت اذا جاء - 00:06:40

الا يرسل اليك رسولا يستأنن فيه ذلك؟ انما الموت يأتي على غرة ومن رحمة الله بعده ان يجعل للموت ينذر صاحبه فيتهيأ بين يدي منيته فيحسن الخاتمة ويحسن التوبة والاوبة. ايها الحبيب يا عبد الله - 00:07:00

اياك والفتور فانه داء خطير. يقول ابن القيم ان للخاتمة السيئة اسبابا ولها طرق وابواب اعظمها اعظمها الانكباب على الدنيا. الانكباب على الدنيا والاعراض عن الاخرى والاعراض عن الاجرأة والجرأة والاقدام على معاصي الله. انظر ثلاث امور انكباب على الدنيا واعراض - 00:07:20

عن الدار الاخرة وجرأة واقدام على معاصي الله. ما هي حياتي وحياتك؟ دنيا مال تجارة عمل راتب انشغال زوجة ولد جار بيت سيارة عمارة دار قطع تجارة اراضي بيع عقار هذا انكباب على الدنيا. واعراض عن الاخرى قل ما يفكر العبد بلحظة منيته - 00:07:50

وقل ما يفكر العبد بساعة عرضه على ربه ويظن انه سيعيش عمر نوح وان الله قد جمع له الاعمار فوق فاذا انكب على الدنيا واعرض عن الدار الاخرة نتيجة هذا جرأة واقدام على معاصي الله وحرماته - 00:08:20

قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومن ومن سيطر عليه نوع من المعصية وضرب من الخطيبة ولو من الجرأة والاقدام وصورة من الاعراض فان هذا لا تنفع فيه تذكرة ولا تؤثر فيه موعظة فيأتيه الموت على حاله ذلك وينادي اليه المنادي من مكان بعيد ولا يدرى في - 00:08:40

فيما يهتف به الهاتف يهجم الموت على العبد. يا عبد الله يا من اذا خلوت بمحارم الله ما الذي ادراني وادراك انها اللحظة التي يخرج الله بها روحك. ما الذي ادراني وادراك ان ملك الموت واقف يتربق وجالس ينظر - 00:09:10

حتى اذا تلبس العبد بالذنب كانت ساعة المنية وسلب الروح. هذا داء الفتور الذي لا يجعل صاحبه في حيطة ولا حذر. ايامكم فان من اخطر اثار داء الفتور ان يهجم الموت على العبد وهو في - 00:09:30

والفتور لا بد ان الى ذنب ومعاصي. وان يكون سببلا الى الانكباس. فالله الله في الانتباه واغتنام من لحظات والساعات فان العمر ايام تمضي. وساعات تجري بالامس كنا في زيارة لحبيب في المستشفى. اسأل - 00:09:50

والله العظيم ان يبرئه وان يشفيه ويعافيه وسائل مرضانا ومرضى المسلمين. يقول لنا اخوانه قال في الغرفة التي بجانبنا شاب لم يتجاوز من العمر ثلاثا وعشرين سنة دب فيه السرطان في الغدد الملفاوية ثم - 00:10:10

فمات ثلاثا وعشرين سنة كان يظن انه سيعيش مئة عام وسيبني العمارة ويشتري السيارة ويتزوج الزوجة ويأتي بالولد ويبني ويعمل فجاء الموت وانهى ما كان عنده من عمل. الله الله في الانتفاض - 00:10:30

والانقلاب على الفتور وشرك الشيطان. ايها الاحبة في الله. يقول ابن القيم رحمة الله كان رجل من جنود المنصور ام من جنود الناصري محمد بن خلوون وهو الخليفة السلطان المملوكي المعروف الذي توفي في سنة - 00:10:50

احدى واربعين بعد المئة السابعة من هجرة رسول الله. كان سلطانا له علم وحظ من الرواية يحب العلماء ويقدرهم وفيه صلاح الا انه ابتلي ببطانة سوء. وكانت في ايامه حياة ابن تيمية ومحنة شيخ الاسلام رحمة الله. احد جنود - 00:11:10

من كان يعمل في جنده مقربا اليه وكان ظالما عتيدا شديدا البأس. فلما نزل به الموت جاء اليه ولده يجلس عند ذاك الجندي فقال يا ابنت يا ابنت قل لا الله الا الله قال مولاي الناصر يا - 00:11:30

قل لا الله الا الله. قال مولاي الناصر. قال يا ابتي قل لا الله الا الله. قال مولاي الناصر ثم اخشى يا علي ثم افاق قال الرضا ان يرضي الناصر مولاي الناصر وولده يقول له قل لا الله الا الله - 00:11:50

وهو يقول مولاي الناصر ثم افاق فالتفت الى ولده فقال يابني يابني السيف السيف انما يحب الناصر سيفك القتل القتل ثم مات فقضى على ذلك. ثم مات - 00:12:10

فقضى على ذلك نزل في مصر يصعد شاب عليه بهاء الطاعة وانوار العبادة. وكان يؤذن الصلاة فكان يأتي المسجد مبكرا. اسمع الى الفتنة والفتور ماذا يصنع؟ وكان ينزل فكان يأتي المسجد مبكرا - 00:12:30

حتى يؤذن للصلوة في يوم رقى مئذنة المسجد ومنارته وكان على سور المسجد بيت لرجل نصرياني وكان له ابنة جميلة فوق الشاب حتى يؤذن فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم - 00:12:50

قصر في فناء دار الرجل النصرياني فرأى ابنته وقد اخذت له وفتنت قلبها فقطع الاذان ثم نزل من منارته واتى اليها فطرق الباب ودخل عليها دارها قالت ميحك؟ ما تريدين؟ قال اريدك انت فقد - 00:13:10

وسلبت قلبي. قالت ما افعل هذا؟ قال اتزوجك؟ قالت انت مسلم وانا نصريانية. قال انتصر ترك دين الاسلام. فبات في تلك الليلة في دار ابيها. فلما امسى صعد على سطح المنزل - 00:13:30

سقط فمات قال المؤرخون من ذكر الخبر قال فلا اخذ دينه ولا اخذ الفتاة ان الموت يأتي على غرة وان الفتور جسر خبيث الى سوء الخاتمة. اسمع معى وتأمل ايها الحبيب - 00:13:50

يقول الامام ابن الجوزي يا من اطلقت لحيتك وقصرت ثوبك وظننت انك نجوت بهذا يا تظن انك ان جالست شيخا هنا او هناك او سمعت موعظة مرة هنا او هناك انك قد نجوت خلاص - 00:14:10

لا لا يا من كتب كتابا او حفظ اية او حفظ حدیثا ليس ذلك معناه انك من اهل النجاة فمهما تغدر الناس ومهما يمثل على الناس فالله اعلم بالخلوات واعلم - 00:14:30

في البواطن واعلم بالحقائق فان كان الزور يظهر امام الناس فانه لا يخفى على رب الناس. يقول ابن الجوزي في صيد الخطاب كان لنا رفيق. اسمع كان لنا رفيق قرأ معنا القرآن والقراءات. وسمع معنا - 00:14:50

حدیث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان لنا رفيق قرأ معنا القرآن والقراءات وسمع حدیث رسول الله الله صلى الله عليه وسلم وانشغل بالعلم زمانا ثم فترى ثم فعل - 00:15:10

ذنوبا وبقي على حاله ولم يعد يا الله لما قرأت اثرا لداود عليه السلام يا الله كم افزع قلبي؟ جاء رجل قد عصى الله فقال يا داود انني استغفرت ربي فهل يغفر الله لي؟ يا داود - 00:15:30

اني استغفرت ربي فهل يغفر الله لي؟ فقال داود اصبر فاوحي الله الى داود فقال يا داود اما المغفرة فنعم. واما المودة فلن تعود. يا داود ان فنعم واما المودة فلم تعود. يا الله! الله لن يرد عبده اذا عصاه يغفر له - 00:15:50

ولن تعود المودة ولن تعود المحبة من الله لعبد كما كانت يا الله فزعت فرعا شديدا حفت قلقت وقفت على كلام شيخ الاسلام ودرة الشام وامام زمانه ونادرة عصره شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:16:20

رحمه الله قال هذا كلام مخطوط وبيان مغلوط فالله يقول عن نفسه وهو الغفور الودود. وهو الغفور الودود فجمع المغفرة والمودة حتى لا ينقطع الرجاء من العبد. ايها الحبيب يقول الامام ابن الجوزي في صيده - 00:16:40

كان لنا رفيق يقرأ معنا القرآن والقراءات وسمع معنا حدیث رسول الله فتى فتر بين قوسين فترة ماذا كان؟ قال

فركبت ذنوب. عاش بعد ذلك سبعين سنة. ثم لما نزل - [00:17:00](#)  
به الموت ماذا قال؟ قال ما ضاقت الدنيا ما بقيت الا روحني يتسلط على اقدار الله وكأنه يقول اما بقي امام الله روح الا روحني حتى يأخذها. يقول ابن الجوزي ففاضت روحه - [00:17:20](#)

على اخر حرف من الكلمة. يا مسلم اؤمنوا مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ان وقعت في الذنب فالله قد فتح لك بابا لا يسد. فبادر البدار واياك ان - [00:17:40](#)

سنة وان تفتر فان الفتور جسر خطير. بالمقابل بالمقابل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه جاء في ترجمته باسناد صحيح كالشمس. يقول ولده ابراهيم بن عبدالرحمن يقول لما اغشي على ابي - [00:18:00](#)

قال كنا حوله وكان في وجعه الذي مات فيه. قال فاغشي عليه. قال فلما اغشي عليه ظن اهله انه قد مات قد اسلم. قال فيكى وهو جلوه ثم قاموا من عنده. وضعوا على وجهه جالا ثم قاموا من عنده. قال فكشف الغطاء - [00:18:20](#)

وجعل يكبر ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. فجعل اهل البيت يكبرون. الله اكبر ثم عادوا اليه. فقال قال عبدالرحمن بن عوف لاهله قال غشي على انفا غشي على انفة قالوا نعم قال صدقتك قال صدقتم - [00:18:40](#)

اني قد اتاني رجال اجد فيهما شدة وفظاظة وغلظة اني اتاني انف الرجال اجد فيهما شدة وفضاضة وغلظة. فقال لي قم حتى نحاكمك الى العزيز الامين. قم حتى نحاكمك العزيز الامين قال فاخذاني وانطلقا بي حتى استقبلهما رجل قال الى اين تأخذان الرجل - [00:19:00](#)

قالوا انا نأخذك حتى نحاكمك الى العزيز الامين. فقال الرجل فقال الرجل ارجعا عبدالرحمن بن عوف يسمع فقال ارجعا ارجعا انه من كتب لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون امهاتهم. ارجعا ارجعا - [00:19:30](#)

انه من كتب لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون امهاتهم. وان الله قد اذن ان يمتع اهله ز منه يقول ابراهيم ولده فمكث ابونا بعد ذلك شهرا ثم مات. في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:20:00](#)

رحمه الله تعالى يقول الحافظ ابن رجب فيما يروي عن أخيه زين الدين عبدالرحمن ابن عبد الحليم ابن تيمية أخوه لشيخ الاسلام ابن تيمية. لما سجن ابن تيمية السجنة الاخيرة التي في القلعة. وذلك قبل موته - [00:20:20](#)

في سنتين واشهر يقول ولا اخوه عبدالرحمن يقول جلس الشيخ على كتاب الله في هاتين السنتين ونيف قال فجلس الشيخ على كتاب الله فختمت واياه ثمانين ختمة. ابن تيمية التطرف والارهاب - [00:20:40](#)

تشدد ولا الغلو ولا الانحراف ابن تيمية يقول ختمت واياه ثمانين ختمة قال فشرعنا في الختمة احدى وثمانين حتى وصل الى اواخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال فتوفي الله الشيخ عندها - [00:21:00](#)

فتوفي الله الشيخ عندها. يقول ابو شامة في ترجمة الحافظ ابن عساكر فخر الدين. ابن هبة الله الامام المعروف لأخي الشافعي القدوة العالم الفاضل صاحب تاريخ دمشق المحدث يقول حدثني من حضره اي عند وفاته. قال صلى صلاة الظهر - [00:21:29](#)

ثم لما رجع الى فراشه افاق قال اذن العصر قالوا ليس بعد. قال ثم افاق قال اذن انا العصر قالوا ليس بعد. قال فتوضا ثم تشهد اي قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - [00:21:49](#)

قال توضأ من عاش على شيء مات عليه الفتور خطير. خطير. الفتور يجعلك تظن انك على خير. قال توضأ اي للعصر تهيأ قال ثم تشهد اي قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. ثم قال رضيت بالله - [00:22:09](#)

يا رب وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. الحمد لله. اسمع ماذا قال الحمد لله الذي اقال عثرتي. وغفر زلتني ورحم غربتي وانس وحدتي يقول التشهد ثم نظر فقال رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا - [00:22:35](#)

محمد نبيا. الحمد لله الذي اقال عثرتي. وغفر زلتني ورحم غربتي. وانس احدي قال ثم سكت ثم قال وعليكم السلام ورحمة الله. قال فعلمتنا ان الملائكة قد حضرت قال فانقلب ميتا - [00:23:05](#)

فانقلب ميتا يا عبد الله يا مسلم الله الله في الاختناق. الله الله في الجد والاجتهد. ان طلبت النفس الراحة فاحملها فان لك غدا

ليحتاجن العبد فيها كل ثانية ضيعها - 00:23:29

سيحتاج العبد كل ساعة. اسأل الله ان لا نكون من يقول رب ارجعون. رب ارجعون لعلي اعمل صالح فيما تركت فيجيبه الله فيقول  
كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - 00:23:50

بعد بياننا في الجمع الماضية كلها عن خطر داء الفتور نبدأ بالجعفة المقلة ان شاء الله في بيان لاسبابه وطرق علاجه. اقول قولي هذا  
واستغفر الله لي ولكم - 00:24:10